

وهذه ما طبع فيه وتوكل على الله لا تاه ما ياكله ويلبسه دغا وهو عزير جميل كما ورد في الحديث ما قدر صنفا
ان يصفاه لا بد ان يمضغه ويحك كله بعين ولا تاكله بذلك وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من رزق
على الارض ولا يثر على الاشجار ولا وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان وعن
انس رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الشعب في المدينة ومعهم ماء لطير طير فدخل
عليهم واديا ثم دفع راسه واوى الى بيده ان قيل فالتفت فدخلت فاذا بطير على شجر وهو
يضرب بمنقاره فقال النبي تدرى ما يقول قلت لا قال يقول اللهم انك انت الذي لا يجر
سجحت عنى بصري وقد جعت فاطعمني قال فاقبلت جرادة نحو فدخلت بين منقاره ثم جعل يجر
بمنقاره فقال النبي عيركم اترى ما يقول قلت لا قال يقول من توكل على الله كفاه ومن ذكر لا يشاء
ثم قال عيركم يا انس من الذي يهتم للرزق بعد ذلك اليوم الرزق اشد طلبا لصاحبه منه
وعنه صلى الله عليه وسلم ان قال ان مفتاح الرزق باذن العرش ينزل الله تعالى للعباد رزاقهم على
قدر نفاقهم فمن كثرت نفاقه ومن قل قل له انتهى والحاصل ان الرزق مقسوم من الارزاق ليزيد
ولا ينقص فمن طمع فيما هو له قدما شغل نفسه بتحصيل الحاصل ومن طمع فيما ليس له فقد غلب
نفسه فيما لا فائدة فيه فالطمع في غير الله من موم والطمع محروم وفي المثل السائر انتشار خبر
دار الطمع وكمن طامع بغير الله هالك وكمن متوكل على الله تاجر تقاتل من توكل على غيره
حسبه اى كافيه ليس الله يكاف عبيده وليذكر اولوا الالباب وما احسن ما قال بعضهم في
هذا المعنى كمن غنى القلب واقتنع بالقليل ميت ولا تطلب معاشا من لئيم ولا تكن
للعيش مجروح لغواد انما الرزق على الله الكرم فما احبب وعيتم اى اهل ملكة مليكا
اى حاكمها المستولى عليها **احبب زهد فيما عندك** اى يبد لها من الاموال والامتعة
وغير ذلك يعنى لم يجز عليها بالظلم فوق المالتى ولا دون من ذلك بل قام فيها العدل
وجاد عليها بالسخط اذا السخط يغطي العيوب ويظهر محاسن المرء وكما لا تتركه في ذلك
يغطي بالسخطاوة كل عيب وكمن عيب يغطي بالسخطا والسخطا بورت اى يتبع الحجة
بين الفريقين **الحجة تورث القرية** اى الصداقة بين المتحابين **والقرية تورث الوصلة** اى
الاتصال بين المتحابين سوا كان يعدم حنوا واحسنا **والوصلة تورث الجمع** اى الاجتماع
بين المتفصلين هذا باعتبار الامر الظاهر **وهنا** اى في هذا الكلام المذكور من حيث
الباطن **اشارة مصوتها** مسغوفة فى القلوب عن غير اهلها مشهودة فى النفوس الزكية
مستورة **سجيت حجاب الغيرة** الالهية لا تصرح بها لان الله يفار على العبد الكشف
اسرار علمه المكتوبة للخالقين ان هو تعلق القيود ولا اغير منه فمن كان له ذوق ومعرفة
بنفسه يفهمها بحسب من غير نصريح اذا النفوس الزكية تحسب بالاسرار الالهية كسفا
ربانيا وذوقا وجدانيا **كذلك** اى مثل ما ذكر في الامر لظاهر من الزهد مما في ايدى الناس

بنيان

بنيانك اى يتعين عليك يا ايها السيد الكرم ان **زهد في جميع افعالك وقولك** واسجل هذه الصلحة
الصالحه دة منك **في جميع اعتقادك** الباطنة اى عن من بها بقلبك اعراضا كليا ولا تلتفت اليها
ولا تتف عندها اذا الوقوف عندها مما يجلب عليك لانك تستش منها من نفسك فقل الله تعالى لانك
تدعيها لنفسك وبها ترضى عنها ومن كان راضيا عن نفسه قبل الوصول لا يقبل اليها ولا ينال لذتها
واحذر ان ترضى عن نفسك وهي سارحة في شربها الدنو ورا الاخر وتدعى الاعمال لك فانها
وغيرها كلها خالق الله تعالى اجراها على يدك بقدرتها وادته وليس لك منها الا ان تصاف بها وقت
منك حكم شعيها فلا تشغل قلبك بما ليس لك من الافعال والقول والاعتقادات التي خلقها الله فيك
منته متعلقا عليك عما خلقت له وهولها تعلقا من رغب في شئ من الله تعالى وقفت عندة وانقطع عن
كما قال بر عطاء الله وحم الله في حكمه ما وقفت عندت سالك عند شئ الا نادته حقايق الاكوان الذي يطلب
الملك وان **تبيح** معطوف على هذا **تعمير البيت** اى بيت العزة الذي عليه مدار هذه المدينة والقلب
الذي هو موضع نظر الحق تعالى وحمل تجلياته والمراد بالقلب الانسا وبقيت الجسد تبع له بان
ما على منة وما سفل فان هذا البيت بين على الاتقان والحكمة فلما على وسفل فاعلاه قصره
المشايبيك والطاقات للاستشراق على هذه المدينة واسفل ارضه وفيها البلايع والمصائب
ليجارى هذا البيت وفضلا منة فالقصر هو اسرار الانسان والشيا بيك عيناه واذناه ونفوسه
والارض بطون الانسان والبلايع قلبه ودره يخرج منها البول والغايط ونحوهما ومرادنا بالا
من هذا البيت المذكور هو كناية عن قامة الوجه للدين القيم والارتقاء عن حضرة الشهوات النفسانية
والاخلاص الكونية ومرادنا بالاسفل كناية عن انكسار الوجه الى الدنيا الدنية وانكسارها بالانكسار
على الشهوات العادية وانت يا ايها الانسان ساكن من حشرد وحك الانسا في هذا البيت فانظر
هل سكنت لاسفل الذي هو محل جريان القاذورات وهي البوا المعطلة وانكسبت على الشهوات الفاتنة
والفت الاغراض والاراض فخرت دنياك ونحرت اخرك **امر سكنت الاعلا الذي هو محل النظر**
الى العالم بعين الاعتبار وهو القصر المشيد واقمت وجهك للدين القيم فغرت اخرك ونحرت
دنياك **وكون الشيا بيك** في هذا القصر ربة لان مجموع العالم مشتمل على ربة صود **اصوت قد**
اشرف عليها الانسان من شياك الاذنين **وصور حسية** وقد اشرف عليها من شياك العينين
وطعوم وقد اشرف عليها من شياك اللم واللسان **ودواعي** وقد اشرف عليها من شياك الانفا وقوت
قولنا اشرف عليها يعنى اعتبارها بحكم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الالباب فلا اعتبارا لكل في الوجه والراس
وهذا كان هو شرف ما في الانسان واعلم انه في وسط هذا البيت قاعة عظيمة مبنية بين الاعلا
والاسفل وهي المقصودة من عمارة هذا البيت والمراد بالقلب وهو مسكن خليقة هذه المدينة
فايالك ان تمد منه بشئ من الاعيان واذا الاعيان نجاسة وقد امرنا تعالى ان نطهر منها بقوله تعالى طهر
الاشارة وطهر يبيح للطايقين والعاكفين **والربيع السجود** والمراد بالطايقين ههنا ملائكة الالهام